

نشرة إخبارية

للمراجعة: السيدة نادين الحسن
المسؤولة عن العلاقات العامة في ديلويت الشرق الأوسط
هاتف: +961 1 748444
بريد إلكتروني: nelhassan@deloitte.com

بدعم من مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي إطلاق تقرير حول واقع الخدمات الإسلامية الرقمية

- التقرير يناقش تطورات الخدمات الإسلامية الرقمية وآفاقه والفرص المتاحة فيه

16 يونيو 2015 : انطلاقاً من استراتيجيته في دعم المبادرات الرامية إلى تطوير الاقتصاد الإسلامي، أعلنت شركة ديلويت للخدمات المهنية والاستشارية وشركة نور للاتصالات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ومقرها الكويت تعاونها مع مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي بهدف إصدار تقرير شامل يسلط الضوء على الفرص المتاحة في قطاع الخدمات الإسلامية الرقمية ويقدم توصيات هامة لتحقيق رؤيا دبي لتكون عاصمة الاقتصاد الإسلامي في العالم.

ويشمل التقرير الذي يحمل عنوان: **"واقع الخدمات الإسلامية الرقمية: الكشف عن الفرص المتاحة في أسواق الشرق الأوسط والعالم"**، مجموعة من البحوث الكمية والنوعية التي أجريت على أسواق إلكترونية وتقليدية مختلفة حول العالم.

ويمثل التقرير تجربة فريدة من نوعها في تحديد ودراسة وتقييم واقع الخدمات الإسلامية الرقمية. وجاء في أبرز نتائجه أن العوامل المؤثرة في تنامي الفرص غير المستغلة في قطاع الاقتصاد الإسلامي الرقمي تتجلى في تزايد تعداد المسلمين حول العالم خاصة في فئة الشباب وارتفاع نسبة الاستهلاك وأنماط الإنفاق إضافة إلى التطور التكنولوجي الهائل .

في هذه المناسبة، قال عبد الله محمد العور، المدير التنفيذي لمركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي: "يشكل الاقتصاد الإسلامي الرقمي إحدى الركائز الأساسية من استراتيجية المركز وهو محط اهتمام كل العالم. نحن سعداء بدعمنا لهذه الدراسة المتكاملة انسجاماً مع خطتنا لتعزيز ريادة دبي في هذا القطاع الحيوي. ويأتي هذا التقرير ليؤكد لنا أهمية تطوير بنية تحتية رقمية ومنظومة متكاملة تسهم في تعزيز خدمات الاقتصاد الإسلامي الرقمي. كما يشير التقرير إلى وجود عدد هائل من الفرص التي تثرى هذا القطاع والتي يمكن استغلالها من جهة المستثمرين بالإضافة إلى الحكومات والمؤسسات غير الربحية."

من جانبه قال أيمن البناو، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة نور للاتصالات : "تمنحنا التكنولوجيا الأدوات الأكثر فاعلية وقوة من أي وقت مضى، والتي يبدو أثرها واضحاً بشكل كبير في المجتمعات الإسلامية. إن رصدنا المستمر ومتابعتنا للتوجهات المعاصرة جعلنا ندرك الحاجة الماسة للخدمات الإسلامية الرقمية".

وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لتقرير سابق أعدته شركة ديلويت حول "واقع الخدمات الرقمية في منطقة الشرق الأوسط"، حيث تم تصنيف تلك الخدمات في إطار المتطلبات الاجتماعية وخاصة الهويات والتعليم والصحة والدين، والتي تندرج ضمن فئات نامية تستحوذ على اهتمام كبير في العالم العربي. ومن ضمن هذه الفئات، توقع التقرير نمو الخدمات الرقمية المرتبطة بالدين في ظل ازدهار الأنشطة الاجتماعية وتطورها.

وقال سانتينو ساغوتو، الشريك المسؤول عن **قطاع التكنولوجيا والإعلام والاتصالات** في ديلويت الشرق الأوسط: على الرغم من الآفاق الواسعة المتاحة للاقتصاد الرقمي الإسلامي، تبين بحسب نتائج التقرير أن نسبة ضئيلة من المنصات الإسلامية الرقمية قد حققت إنتشاراً واسع النطاق، ويبقى تحقيق الدخل يشكل تحدياً كبيراً بالنسبة لهذه المشاريع. وفي الوقت الحالي، لا توجد صناديق استثمارية في منطقة الشرق الأوسط تستهدف على وجه التحديد تلبية الاحتياجات الإسلامية، مما يدل على ضرورة استغلال هذه الفرصة".

قال الدكتور حاتم الطاهر، المدير العام **لمركز ديلويت لاستشارات التمويل الإسلامية** في الشرق الأوسط: "تشير النتائج التي جاء بها التقرير إلى استمرار انتشار الخدمات الإسلامية على الإنترنت في مختلف بلدان العالم وخاصة منطقة الشرق الأوسط خلال السنوات

القليلة المقبلة. ونتوقع أن يكون النمو في بعض البلدان امتداداً للتوجهات العالمية في السوق، بينما ستطور مناطق أخرى أنماطاً فريدة خاصة بها قائمة على مقاربة محلية، ونتوقع أن تلقى هذه التطورات اهتماماً محلياً وإقليمياً وحتى عالمياً سواء من قبل أصحاب المصلحة أو من المؤثرين الرئيسيين في هذه السوق".

يقدم التقرير وصفاً لقطاع الخدمات الإسلامية الرقمية ضمن تسعة محاور رئيسية تشكل الركائز الأساسية للاقتصاد الإسلامي الرقمي العالمي.

الطعام الحلال:

يشهد الطلب على الطعام الحلال الصحي والعضوي تزايداً بين المسلمين وغير المسلمين وهنا تبرز الحاجة للمزيد من الشفافية وإمكانية تتبع سلسلة الإنتاج والتي يتأتى عنها فرص عديدة عبر مراحل الإنتاج. لذلك نرى أن أغلب الأمثلة في هذا المجال هي من الدول الغربية التي يصعب فيها على الجاليات المسلمة الحصول على هذه المنتجات ولكن لا تزال هناك فجوة كبيرة في الشفافية المتاحة للمستهلك في إمكانية تتبع الطعام الحلال من المصدر الأساسي إلى أن يصله وعبر مختلف المراحل.

السفر الحلال:

من الواضح أن هناك نقصاً في توفير المرافق والخدمات السياحية الحلال حيث أن مفهوم السفر المتوافق مع الشريعة يعد تصوراً حديثاً نسبياً. والخدمات الرقمية الأكثر شيوعاً في هذا المجال هي خدمات الحجز عبر الإنترنت ومنصات التصنيف والاعتماد وتطبيقات الهواتف الذكية الخاصة بالسياحة الفاعلة والسهلة الاستعمال. من حيث البنية، يضم سوق السفر الرقمي عدداً من المؤسسات الصغيرة الناشئة في قطاع السفر الحلال ولكن كبرى شركات السياحة والسفر بدأت تدخل السوق عبر الشراكات والتحالفات.

التمويل الإسلامي:

حقق قطاع التمويل الإسلامي تطوراً ملحوظاً في العقود الماضية لكنه لا يزال في مراحل النمو الأولى. ويبدو ذلك جلياً عند مقارنة حجم الأصول الإجمالي لكل فرد من جميع المصارف الإسلامية على مستوى العالم والذي يبلغ 750 دولار للفرد الواحد، مقابل البنوك التقليدية في الاقتصادات الرئيسية، والتي تصل إلى 100 ضعف هذا الرقم أو أكثر، مما يشير إلى وجود فارق كبير. يحتاج قطاع التمويل الإسلامي إلى مزيد من الوقت قد يصل إلى عقد أو عقدين. ثمة مجال واسع للنمو والتطوير، فبعض الدول ذات الكثافة السكانية العالية في منظمة المؤتمر الإسلامي وأبرزها تركيا، وباكستان وإندونيسيا، بدأت تبرز كأسواق ذات نمو عالٍ للتمويل الإسلامي. لكن انخفاض الأصول وحصص الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في هذه البلدان هو الذي يقود الحاجة إلى الحصول على خدمات التمويل الإسلامية الرقمية، وخاصة تلك التي يمكن أن تفتح المجال لتمويل سكان الريف على نطاق أوسع (على سبيل المثال، عن طريق التمويلات الصغيرة، والتمويلات المجمعّة أو المشتركة، وخدمات الدفع عبر الهاتف المتحرك).

الأزياء المحافظة:

ترافق انتشار الأزياء المحافظة خلال العقد المنصرم مع نمو الخدمات الرقمية في جميع أنحاء العالم، وقد ساعد ذلك مصممي الأزياء في المحافظة على إنشاء متاجر إلكترونية منخفضة التكاليف على الإنترنت والتفاعل مع العملاء بشكل مباشر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والترويج لابتكاراتهم من خلال المدونات والمجلات الإلكترونية، كما لجأوا إلى بناء شبكة أعمال وقاعدة معلومات خاصة بهم على الإنترنت.

الفنون والتصاميم الإسلامية:

لا يزال سوق الفنون والتصاميم الإسلامية يشغل حيزاً صغيراً مقارنة بسوق الفن العام، حيث تقدر حصة الفنون الإسلامية بما يقارب 0.1-0.2% من سوق الفن العالمي. ولكن هذا القطاع شهد ارتفاعاً في المبيعات يقدر بما يقرب من 22% سنوياً منذ العام 2001 محققاً 78.9 مليون دولار أمريكي على الأقل في العام 2011. وينعكس الاهتمام العالمي بالفنون على المنصات الرقمية بما في ذلك مبيعات الفنون والتصاميم الإسلامية عبر الإنترنت. ويتيح النشاط المتزايد عبر الإنترنت المجال لتلبية متطلبات السوق لخدمات أكثر تخصصاً تتعلق بتقييم القطع الفنية الإسلامية وإقامة المعارض الفنية والمزادات عبر الإنترنت.

التعليم الأكاديمي للاقتصاد الإسلامي:

لا يزال قطاع التعليم المتعلق بالاقتصاد الإسلامي متواضعاً على الحيز الرقمي. كما هو الحال في مضمار التعليم بشكل عام، يتم التركيز على الدورات التعليمية في التمويل الإسلامي عبر الإنترنت لكن المنصات الرقمية المخصصة لتعليم الاقتصاد الإسلامي لا تزال محدودة. على مدى السنوات الخمس الماضية، شهدت برامج التمويل الإسلامي عبر الإنترنت رواجاً في البرامج الأكاديمية والمهنية، بسبب نهضة قطاع التمويل الإسلامي حيث تتوفر خدمات رقمية تتعلق بالمؤسسات الأكاديمية التقليدية، والجامعات المتخصصة بالتمويل الإسلامي، والجهات المانحة للشهادات، بالإضافة إلى مزودي التعليم عبر الإنترنت.

المساجد الذكية:

تقدر ديلويت عدد المساجد في العالم بحوالي 3.6 مليون مسجد أي بمعدل مسجد لكل 500 فرد مسلم. ومع معدل نمو سكاني يبلغ 1.3% سنوياً يتوقع أن يصل عدد المساجد في العالم إلى 3.85 مليون مسجد بحلول عام 2019. ويشهد المستوى العالمي فجوة بين العرض والطلب فيما يتعلق بالمساجد حيث أن أعداد المساجد تزيد بمعدل يقل عن معدل النمو السكاني للمسلمين. لا يزال مفهوم المساجد الذكية جديداً نسبياً وفي بداياته، وتعتبر دول الخليج وجنوب شرق آسيا رواد هذا المجال مع شبكات مساجد كبيرة وتوفر

البوابات والبنية التحتية الرقمية المناسبة. كذلك، أبدت الاقتصادات الغربية اهتمامها بالمساجد الذكية (كالاتحاد الأوروبي وأمريكا الشمالية على سبيل المثال). تعتمد مثل هذه المبادرات حالياً على التمويل الحكومي وخاصة في الدول التي تعتبر غنية، ويتوقع أن يستمر هذا التوجه ما لم يتم إطلاق مبادرات كبرى لجمع التبرعات لهذا المجال من القطاع الخاص. وسوف تستمر مبادرات المساجد الذكية بالظهور ولكن بشكل متفرق وعلى أساس كل حالة على حدة.

الإعلام الإسلامي:

فيما يتعلق بالإعلام الإسلامي، تتفاوت التقديرات ولكن من الواضح أن هناك نمواً كبيراً في هذا المضمار. فعلى سبيل المثال، شهدت قيادة الأعمال في مجال الإعلام الإسلامي ارتفاعاً كبيراً لتلبية الطلب المتزايد على المحتوى الإعلامي الإسلامي. ورغم وجود نشاط كبير في هذا المجال لا يزال الإعلام الرقمي الإسلامي كصناعة يتسم بالتشتت. لا تعمل مواقع التجميع على الاستفادة من حركة الإنترنت الناشئة من العالم الإسلامي بقدر ما تهتم بالمنصات العالمية مثل موقع يوتيوب، والذي بدوره يعرض الكثير من المحتوى الإسلامي الذي يلقي رواجاً كبيراً. ويقود حركة استهلاك المحتوى الإسلامي حالياً الجاليات الإسلامية في الدول الغربية وينشط المجمعون أكثر في شمال أمريكا مقارنة دول العالم الإسلامي. يتم حالياً تطوير عدد من المشاريع ولكن لا يوجد حالياً موقع تجميع يعد رانداً عالمياً في هذا المجال.

المعايير والأنظمة الإسلامية

من وجهة النظر الرقمية تعتبر المعايير والأنظمة الإسلامية مجالاً لم يتم استغلاله بعد ويوجد فيه القليل من العاملين. لعل أهم الاحتياجات وأكثرها بديهية هي الحاجة لمنصة إلكترونية يمكن استخدامها لتيسير عملية الاعتماد والمصادقة والتثبت. ومع اللبس الحاصل في معايير التوافق مع الشريعة وعدم وجود معلومات كافية، فمن الضروري تطوير دليل عمل أو منصة اعتماد ومصادقة إقليمية وعالمية تلبى احتياجات العاملين في مجال الاقتصاد الإسلامي حيث يعتبر عدم وجود مثل هذه المنصة فجوة هامة يجب التعامل معها. وسوف يسهم تأسيس بوابة عالمية للمعلومات حول المعايير الإسلامية ووضع آلية للحصول على التقارير والرد على الاستفسارات من المستهلكين في دعم تطبيق وسلامة المعايير المتوافقة مع الشريعة. يتم التركيز حالياً على تطبيق التكنولوجيا التي تضمن اعتماد تقنيات الحلال لحفظ الطعام وتعبئته وتغليفه، بينما يقتصر استخدام التكنولوجيا على تتبع مسار الحلال على نطاق محدود للغاية.

لمرجعة التقرير كاملاً يرجى زيارة الرابط: <http://bit.ly/1JUHFVT>

-النهاية-

نبذة عن نور للاتصالات

شركة نور للاتصالات هي شركة كويتية مساهمة مغلقة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية تأسست في 11 يوليو 2007. تسعى شركة نور للاتصالات أن تكون من الشركات الرائدة في منطقة الخليج العربي في قطاع التكنولوجيا والإعلام والاتصالات. تتميز استراتيجية نور للاتصالات باستفادتها من موقعها كوسيط بين اللاعبين الرئيسيين في القطاع. وتتركز استراتيجية الشركة في ثلاثة مجالات: تكنولوجيا المعلومات، الإعلام الرقمي، ومشاريع الاتصالات الاستراتيجية. لتحقيق النجاح في تنفيذ استراتيجيتها، أخذت شركة نور للاتصالات دور الريادة في دعم قطاعات حيوية مثل دعم المشاريع الصغيرة والمبادرات والحكومة الإلكترونية. وذلك عن طريق تكوين الشركة لعلاقات وطيدة مع شركات عالمية ومشغلين عالميين لدعم مجموعة شركاتها. إضافة إلى ذلك، تعمل الشركة حالياً على تطوير شركاتها مع شركات في مناطق مختلفة لتوسيع حصتها السوقية. وتعمل نور للاتصالات من خلال فريق من ذوي الكفاءة العالية والمتخصصين في القطاع بقيادة رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي المهندس أيمن البناو ومن خلال شركاتها التابعة تعمل على تحقيق طموحات المساهمين وتقديم أفضل الحلول الابتكارية لعملائها. تلتزم نور للاتصالات لكافة عملائها وموظفيها ببيئة عالية الاحترافية تهدف إلى تطوير علاقات وطيدة مع من تخدمهم ومع أفراد الفريق.

نبذة عن ديلويت

يُستخدم إسم "ديلويت" للدلالة على واحدة أو أكثر من أعضاء ديلويت توش توهامتسو المحدودة، وهي شركة بريطانية خاصة محدودة بضمان ويتمتع كل من شركاتها الأعضاء بشخصية قانونية مستقلة خاصة بها. للحصول على المزيد من التفاصيل حول الكيان القانوني لمجموعة ديلويت توش توهامتسو المحدودة وشركاتها الأعضاء، يُرجى مراجعة موقعنا الإلكتروني على العنوان التالي: www.deloitte.com/about

تقدم ديلويت بخدمات تدقيق الحسابات والضرائب والاستشارات الإدارية والمشورة المالية إلى عملاء من القطاعين العام والخاص في مجموعة واسعة من المجالات الاقتصادية. وبفضل شبكة عالمية مترابطة من الشركات الأعضاء في أكثر من 150 دولة، تقدم ديلويت من خلال مجموعة من المستشارين ذوي الكفاءات المتميزة خدمات عالية الجودة للعملاء وذلك من خلال حلول فاعلة لمواجهة التحديات التي تعترض عملياتهم. تضم ديلويت نحو 200,000 مهنياً، كلهم ملتزمين بأن يكونوا عنواً للإمتياز.

ما يجمع فريق ديلويت هي ثقافة موحدة ومبادئ مبنية على النزاهة والالتزام بالعمل سوياً مع تنوع خبراتنا وثقافتنا لتقديم خدمات مهنية ذات جودة عالية للعملاء والأسواق أينما وجدوا. كما نحرص على دعم بيئة داخلية من التعلم المستمر والتطور وتنمية الخبرات وتوفير الفرص المهنية المميزة. ويؤمن فريق عمل ديلويت بالمسؤولية الاجتماعية للشركة لدعم التنمية المستدامة في المجتمعات التي ينتمون إليها.

نبذة عن ديلويت أند توش (الشرق الأوسط):

ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) هي عضو في "ديلويت توش توهاماتسو المحدودة" وهي أول شركة خدمات مهنية أسست في منطقة الشرق الأوسط ويمتد وجودها منذ سنة ١٩٢٦ في المنطقة.

وتعتبر ديلويت من الشركات المهنية الرائدة التي تقوم بخدمات تدقيق الحسابات والضرائب والاستشارات الإدارية والمشورة المالية وتضم قرابة ٣٠٠٠ شريك ومدير وموظف يعملون من خلال ٢٦ مكتباً في ١٥ بلداً. وقد حازت ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) منذ عام ٢٠١٠ على المستوى الأول للاستشارات الضريبية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي حسب تصنيف مجلة "انترناشونال تاكس ريفيو (ITR)" وقد حصلت أيضاً على عدة جوائز في السنوات الأخيرة والتي تضم أفضل رب عمل في الشرق الأوسط، أفضل شركة استشارية، وجائزة التميز في التدريب والتطوير في الشرق الأوسط من هيئة المحاسبين القانونيين في إنكلترا وويلز.